

# خطبة الجمعة (البعثة النبوية وأحكامها وبدعة المولد) 2441-3-6

## II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله الحمد لله الذي من على اهل الاسلام ببعثة سيد المرسلين احمده سبحانه واشكره. اسبغ على عباده نعمه ووسعهم برحمته هو ارحم الراحمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله -  
00:00:00

اكمل الله به الدين وارسله رحمة للعالمين صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه الذين عضوا على سنته بالنواجذ وابتدعوا عن المحدثات في دين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:22  
اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتدبروا قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم - 00:00:40  
فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - 00:01:03  
حكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ايها المسلمون ان اعظم منة ان اعظم منة واكبر نعمة من الله بها على عباده ان بعث فيهم الرسل مبشرين او منذرين - 00:01:21

وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيه ما اختلفوا فيه وكان اعظمهم قدرا وابلغهم اثرا امامهم وخاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى لهداية الخلق على حين فترة من الرسل - 00:01:38  
والناس اشد ما يكونون حاجة الى نور الرسالة فهدي الله به من الضلالة والف به بعد الفرقة واغلى به بعد العيلة فاصبح الناس بنعمة الله اخوانا وفي دين الله اعوانا. فدانت الامم لهذا الدين. وكان المتمسكون به غرة بيضاء - 00:01:57  
ظاء في جبين التاريخ ايها المسلمون في مثل هذا الشهر شهر ربيع الاول وقبل اربعة عشر قرنا وبعض قرن ولد سيد الانام محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وبعد ان امضى اربعين سنة من عمره المبارك - 00:02:18  
بعثه الله تعالى رسولا الى العالمين في شهر ربيع الاول فاحيا الله برسالاته البشرية جمعا فهذب الاخلاق ودعا الى عبادة الواحد الخلاق. ايها المسلمون حدث رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حدث عظيم - 00:02:36  
ولد بمبعثه فجر جديد. فجر دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دين سواه. يقول الله تعالى ومن يبتغي غير الترمذي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:02:54

يا له من حدث في التاريخ رحم الله به العباد والخلق حدث فتح الله به اذانا صما واعينا عميا وقلوبا غلغا. حدث من بعث الى الامام هاديا والى الصراط والى جنة الفردوس ناديا. حدث من عمر الله برسالاته القلوب بالمحبة والصفاء. ونشر مبادئ العدل والوفاء -  
00:03:10

وحرر العقول من رق الوثنية وادران الجاهلية الجهلاء. وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته المباركة في لدين الله واعلاء لكلمة الله في كفاح وجهاد متواصل وغرس لدين الاسلام - 00:03:35  
في نفوس البشرية الى ان اختار الله له الرفيق الاعلى فوافاه اجله في الشهر الذي ولد فيه شهر ربيع الاول بعد ان قضى ثلاثة وستين

سنة من عمره. وقد اكمل الله به الدين. وما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شرا الا حذرها - [00:03:53](#)

تركها على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ايها المسلمون لما كانت الامة الاسلامية حريصة على تنفيذ شرع الله متمشية في عباداتها ومعاملاتها وسياساتها الداخلية والخارجية على ما كان عليه امامها وهاديها وقائدها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

لما كانت الامة الاسلامية على هذا الوصف كانت هي الامة الظاهرة الظاهرة المنصورة ولما حصل انحراف عن هذا السبيل

تغيرت الحال فضعفت الامة وسقطت هيبتها من صدور اعدائها وذهب ريح الدولة وسقطت - [00:04:36](#)

هيبتها من صدور اعدائها فكانوا غثاء كثفاء السيل فتداعت عليها الامم وفرقتها الالهواء ولن يعود لهذه الامة مجدها الثابت وعزها المستقر حتى تعود افرادا الى دينها الذي هو سر عزتها ومجدها وتطبيقه قولاً وعملاً وعقيدة على وفق ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:04:54](#)

الكرام ايها المسلمون وان من تطبيق شريعة الله الا يشرع شيء من العبادات والمواسم الدينية الا ما كان ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان العباد امروا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:05:19](#)

فمن تعبد لله بما لم يشرعه الله فعمله مردود عليه ويعد في نظر الشرع بدعة وكل بدعة في الدين ضلالة ايها المسلمون ومن جملة البدع ما ابتدعه بعض الناس في شهر ربيع الاول - [00:05:36](#)

من بدعة عيد المولد النبوي من بدعة عيد المولد النبوي ويحدث لنا فيه شعارات دينية مبتدعة وينفقون فيها اموالاً زاعمين ان في ذلك تعظيماً لله صلى الله عليه وسلم ونحن اذا نظرنا الى سلفنا الصالح لم نجدهم فعلوا ذلك. فهل مبتدع بدعة المولد - [00:05:55](#)

اشد تعظيماً ومحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم اذا ان هذه البدعة لم تحدث الا بعد انقراض القرون الثلاثة المفضلة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين - [00:06:16](#)

قالوا لهم ثم الذين يلونهم. واول من احدث بدعة المولد على ما قيل الخلفاء الفاطميون في القرن الرابع الهجري. فهي من الحدث في الدين ترد على صاحبها. قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. متفق على صحته. وفي لفظ لمسلم من عمل عملاً ليس - [00:06:33](#)

تعرف امرنا فهو رد. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما احدث من المواسم والاعاديء فهو منكر لدخوله في مسمى البدع والمحدثات فيدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. وقال ايضاً وما يحدث بعض الناس اما مضاهاة للنصارى في ميلاد المسيح - [00:06:53](#)

اما محبة للنبي صلى الله عليه وسلم من اتخاذ مولد للنبي صلى الله عليه وسلم عيداً مع اختلاف الناس في مولده مع اختلاف الناس في مولده فان هذا لم يفعله - [00:07:13](#)

تلف ولو كان خيراً لكانوا احق به من ذا ايها المسلمون يا اتباع محمد ابن عبد الله يا من يحبونه اعظم حبهم لانفسهم واهليهم ان حب النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه واجلاله - [00:07:23](#)

انما يكون في اتباعه وفي الاقتداء بسنته وفي التخلق باخلاقه وفي امتثال اوامره واجتناب نواهيه. يقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وليس حب النبي صلى الله عليه وسلم في الاحتفال بمولده كما يفعل اليوم في كثير من الاطفال العربية وبعض الدول الاسلامية - [00:07:36](#)

انما تسع ما تسمعون من عيد مولد لنبينا وغيره او انتصار او نحوها من اعياد الثورات واعتلاء العروش بدعة محضة تبعد فاعلها من الله لا تقربه منه. وبصفتنا نحن المسلمين يجب ان نسير حيث صار المشرع الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. ونقف حيث وقف - [00:07:59](#)

في جميع شؤوننا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولم يشرع في الاسلام في السنة الا عيدان وهما عيد الفطر وعيد وفي الاسبوع الا عيد واحد هو يوم الجمعة - [00:08:19](#)

وقد حصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم المباركة انتصارات عظيمة لم تحصل بعده لاحد من المسلمين كيوم بدر الذي قاتلت

فيه ملائكة كما وفرق الله به بين الحق والباطل وكفتح مكة الذي دخل الناس بعده في دين الله افواجا ولم يقيم عليه الصلاة والسلام  
لذلك احتفالات - [00:08:32](#)

ولا اعيادا سوى شكر الله تعالى والثناء عليه وحمده واستغفاره. فاتقوا الله ايها المسلمون فاتقوا الله ايها المسلمون وخذوا من سيرة  
نبيكم وتعاليمه السامية عبرة وعظة تدعوكم الى التأسى به والاقتداء به في الاقوال والاعمال - [00:08:52](#)  
حتى تكونوا هداة مهتدين مبشرين ومنذرين سرجا نيرة تضيء الطريق للناس شهابا متخذة ضد الزنادقة والملحدين والمبتدعين  
تمسكوا بهدي نبيكم وتعاليم دينكم تكونوا ممن قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين - [00:09:09](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. امثلوا قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا سبلا فتفرق بكم  
عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:09:29](#)  
ذنوبكم والله غفور رحيم. تكونوا من عباد الله المؤمنين المتقين. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. رزقنا الله واياكم التمسك  
بكتاب والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وجنبنا البدع والمحدثات في الدين. انه سميع قريب مجيب. بارك الله لي ولكم في  
القرآن العظيم - [00:09:49](#)

ونفعني واياكم بما فيه من من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي  
ولكم ولجميع المسلمين فتوبوا اليه واستغفروه ويتوب عليكم ويغفر لكم انه هو الغفور الرحيم - [00:10:09](#)  
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان  
سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم -  
[00:10:27](#)

كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته انما يكون بامتنال او امره واجتناب وتصديق  
اخباره والعمل بسنته. ليس تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)  
بهذه الطقوس المبتدعة والشعارات المصنوعة انما تعظيمه صلى الله عليه وسلم باتباعه ظاهرا وباطنا. والتمسك بهديه. وتقديم قوله  
وحكمه على كل قول وحكم. والصحابة والتابعون لهم باحسان اشد تعظيما ومحبة لنبينا صلى الله عليه وسلم من محدث بدعة المولد.  
ومع ذلك لم يحتفلوا بمولده ولا بمن دونه من - [00:11:01](#)

العلماء والحق ما كانوا عليه فاما بعد الحق الا الظلال؟ فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه  
وسلم واعلموا ان ما احدث من بدعة المولد واعلموا ان ما احدث من بدعة المولد في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول ليس له  
اصل في الشرع ومولد النبي - [00:11:25](#)  
صلى الله عليه وسلم لم يعلم في اي يوم هل هو في اليوم الثاني عشر او قبله او بعده ولو علم لما جاز ان يخص باحتفال الا بدليل ولا  
دليل - [00:11:45](#)

على ذلك. فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واننا اذا نظرنا الى حال الذين ابتدعوا  
بدعة المولد نجد حالة كثير منهم سيئة فاكثر الذين يقيمون الاحتفالات لا يحافظون على الصلوات - [00:11:55](#)  
ولا يحافظون على تعاليم الاسلام ويوجد في كثير من الاحتفالات في مولد النبي صلى الله عليه وسلم بعض البدع بل وبعض  
الشركيات فهم يحتفلون ويقرأون قصيدة البردة التي فيها غلو في النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها يقول صاحب البردة يا اكرم  
الخلق ما لي من الود به سواك - [00:12:14](#)

عند حلول الحادث العممي ان لم تكن به المعادي اخذا بيده فظلا والا فقل يا زلة القدم ويقول ايظا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم  
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلب. يعني يقول ان من جودك يا محمد انت تملك الدنيا والاخرة - [00:12:37](#)  
وتعلم علم اللوح المحفوظ والقلم ماذا بقي لله؟ اذا كان النبي سيعلم علماء الدنيا والاخرة ماذا بقي لله عز وجل؟ هذا من الغلو الغلو

الذي ليس بعده غلو جعل النبي صلى الله عليه وسلم يملك الدنيا والاخرة وجعله هو المتصرف وهو قال انه هو الذي ابىخ هو الذي يأخذ بيده - [00:12:56](#)

ونسي ربه عز وجل ثمان كثيرا من هؤلاء يحصل في اختلاط الرجال والنساء ويحصل فيه لغط وضجيج ويحصل به اضاءة للصلوات هذا في كثير من الاحتباس التي يقيمونها في مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فاولا هذا الاحتفال ليس له اصل في الشرع. ثم ايضا قراءة هذه القصائد الشركية والبدعية كل - [00:13:16](#)

هذا لا يجوز ثم الاختلاط كذلك ثم ترك الصلوات كل هذه مفاصد والصحابة والتابعون ومن بعدهم ولا والغرور المفظة كلهم لم يحصل منهم احتفال ولم يقيموا احتفالا بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا المنة المنة منة الله تعالى على عباده انما - [00:13:45](#)

هي ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا بمولده وهم يحتفلون بالمولد ومنة الله تعالى العظمى انما هي في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله عباد الله وان اخوانا الذين الوافدين الى هذه البلاد يعلمون انه يوجد في بلادهم كثيرا من هذه الاحتفالات فعليهم ان يحذروا بانفسهم وان يحذروا غيرهم - [00:14:05](#)

وان يبين لهم الحق وان يبينوا لهم ان هذه الاحتفالات ليس لها اصل في الشرع لعل الله ان يهديهم باسبابهم فيكون لهم مثل اجورهم فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. اقرؤوها وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحكموا ما في - [00:14:28](#)

لكل شيء من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين. في معتقداتهم. وفي عباداتهم - [00:14:48](#)

وفي بلدانهم واطنائهم فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنهم في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك - [00:15:08](#)

يقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه به عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى - [00:15:18](#)

آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن اصحاب نبيك اجمعين وعلى التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وشفوكم وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين - [00:15:38](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر وعبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين - [00:15:58](#)

اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك اتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم اصلح ولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتذكره - [00:16:15](#)

واذا نسوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم هداة مهتدين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم ولي على المسلمين خيارهم اللهم ولي على المسلمين خيارهم وابعدهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم وابرم لهذه الامة - [00:16:35](#)

رشد يعز فيه اهل طاعتك ويزل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء اللهم اعدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اعدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء - [00:16:55](#)

ارفع عنا هذا الوباء - 00:17:15

00:17:25 وما بطن عن بلدنا هذا -

من له الدنيا والاخرة - 00:17:45

اجعل كيدہ فی نحرہ۔ اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه۔ اللهم اجعل تدبيره - 00:18:05

الكافرين. ربّي اغفر لنا ولاخواننا - 00:18:25

00:18:45 - رحمة وهيب لنا بالابناء

علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انت مولانا -

00:19:05

على المرسلين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين - 00:19:25